

31 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص) 83 - 74 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ربنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد في عمدة التفسير وصلنا الى اية ثمانية وثلاثين من سورة القصص. ولكن قبل ان نبدأ في القراءة. السلام ورحمة الله وبركاته. ننبه على السقط الذي سبق واستدركناه في - 00:00:00

القراءة السابقة من تقول عند قولي ولهاذا قال ومن تكون له عاقبة الدار حصل خلل في الطباعة قال اي المشركون بالله عز وجل ها؟ وصار البحث فيها ثم في نهايته تبين ان هناك سقطا - 00:00:30

يخل تذكرونها؟ اي نعم. ايه ان تكون له عقب السخط اي من تأييد وانه لا يفلح الظالمون اي المشركون بالله عز وجل. نعم سمع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:01:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الله تعالى وقال فرعون يا ايها الملائكة ما علمت لكم من الله غيري فاوقد لي على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى الله موسى واني لاذنه من الكاذبين - 00:01:34

واستكريه وجنوده في الارض بغير الحق. وظنوا انهم اليانا لا يرجعون. فاخذناه وجنوده فبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة - 00:01:54

من المقبوхين يخبر تعالى عن كفر فرعون وطغيانه وافتراه في دعوى الالهية لنفسه القبيحة لعنہ الله قال الله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. الاية وذلك يعني سألنا سؤال وهو كيف يصدقون انه - 00:02:14

الله ما علمت لكم من الله غيري ها هم يعرفون انه مدعوه خلق من عدم منهم من هو اكبر منه سنا قال قال تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. رأى انهم خفاف العقول - 00:02:34

قاطعوا بهذه الدعاوى. نعم. وذلك لانه دعاهم الى الاعتراف له بالالهية. فاجابوه الى ذلك بقلة عقولهم وسخافة اذهانهم. نعم. ولهاذا قال هو هو في النظر في النظر هو احرى في تلبية بتديير شؤونهم من الالهة الاصنام التي يعبدونها الة لا تنظر ولا تنفع ولا تقدم ولا شيء وهذا - 00:02:54

ملك لهم يدبر شؤونهم يفرض لهم من الارزاق بما من الارض ونحو ذلك فرأى انهم اذا كانوا يصدقون ان هذه الالهة احجار الة لهم ويفرضون بها فلماذا لا يجعل لنفسه ذلك؟ فجعل من يدعون له ادعاء مثل الان مثل الان الذين اتخذوا الاوليات - 00:03:24

الصالحين الة. ما الفرق بين هذا وهذا؟ والعبرة بأنه عبادة لغير الله. تصرف لغير الله. والجميع لا يستطيع لا وقد يكون يعني اظهر من الكرامات السحر والاشياء التي يعتقدون انها كرامات - 00:03:54

ها وانها تدل على ولائيته وصلاحه فعبدوه لان هذا المعنى معنى الله هو المألوه المعبد ولهذا قال يا ايها الملائكة ما علمت لكم من الله غيري وقال تعالى اخبارا عنه. فحضر فنادي فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - 00:04:14

يعني انه جمع قومه وزاد ففيهم بصوته العالي مصرحا لهم بذلك فاجابوه سامعين مطيعين. ولهذا انتقم الله تعالى منه فجعله صورة لغيره في الدنيا والآخرة. وحتى انه واجه موسى الكريم بذلك فقال لان اخذت الها غيري لا يجعلنك من المسجونين. امين - 00:04:44

فاخذه الله مكان الاخرة هو الاولى. الاظهر انها الاخرة الكلمات هذه مرة قال ما علمت لكم من الله غيرها هذه الاولى ومرة قال انا ربكم
الاعلى. هذه الاخرة فاخذها الله نkal نkal - 00:05:04

كلمتين مع انه محتمل نkal العذاب في الدنيا والعقاب في الاخرة لان الله ذكر هذين العذابين قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
في هذه الدنيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد - 00:05:24

فاخذ النكالين في الدنيا عذاب متواصل من يوم قبض الى قيام الساعة وفي ايضا عذاب العذاب. والبرزخ بالنسبة للحياة قبل البعث
ومن الدنيا لانه الى الان ما جاء في الاخرة. وبالنسبة للاموات هو من الاخرة. لانه - 00:05:44

وانتهت دنياهم فبدأوا في العهد. وبالنسبة لحقيقة هو بربخ بين دنيا والآخرة بين القيمة الى الان ما بعثوا. وابربخ في هذا الاعتبار.
نعم اعوذ بالله. قوله فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى الله موسى. اي امر وزيره هامان ومدبر رعيته -
00:06:14

ومشير دولته ان يوقد له على الطين ليتخذ له اجرا لبناء الصرح. وهو قصر المنيف الرفيع. كما قصر روح قصور المرتفعة. نعم. كما قال
في الاية الاخرى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب - 00:06:44

السموات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وذلك
لان فرعون بنى هذا الصرح الذي لم يرى في الدنيا بناء اعلم منه. انما اراد بهذا ان يظهر لرعيته تكذيب موسى فيما - 00:07:04
زعمه من دعوى الله غير غير فرعون. ولهذا قال واني لاظنه من الكاذبين. اي في قوله ان ثم ربا ان ثم ربا غيري لانه كذبه في ان الله
ارسله لانه لم يكن يعترف بوجود الصانع فانه قال وما رب العالمين؟ وقال لئن اخذت - 00:07:24

عن غيري لاجعلنك من المسجونين. وقال يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري. وهذا قول ابن جرير. قوله الظاهر انه يعني هذا
اختيار ابن جرير لكن واني لاظنه من الكاذبين عم من هذا - 00:07:44

لان كونه لا يقر بالصانع هذا ظاهر والا فالله يقول وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا بل جحودهم انما هو ظلم وعلو والا هم
مستيقنون قول اظن من الكاذبين هنا مسألة اخرى - 00:08:04

النوم انه يقول فاطلع الى الله موسى اي اين هو؟ اجعل لي صرحا العلو فلذلك اخذ العلماء من هذا ان موسى عليه السلام اخبر فرعون
هذا ان ربه في العلو في السماء - 00:08:30

فلذلك قال اجعل لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات بعض الوسائل التي يصعد بها. فالحبل يسمى سببا والمراجح سببا.
فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. هنا يقول واني لاظنه من الكاذبين. ان الذين يزعمون ذلك. فهو ينفي وجود الله وينفي انه -
00:08:50

في السماء فيها اعم من قضية انه فقط آآ يقول لا انه كذاب انتبهوا في ان الله ارسله. يقول لان الاصل بيسري نكر وجود الله. فهو في
الحقيقة يكذب الرسالة ويكذب - 00:09:20

الالهية ويكذب لان الله في السماء. ويكذب وجود الله في الظاهر. والا في الباطن هو مستيقظ نعم قوله واستكروا واستكروه
وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليانا لا يرجعون. اي - 00:09:40

شيخ الاسلام ذكر قال من امن بعلو الله وانه في السماء فهو محمدي موساوي موسى و Mohammad عليهما السلام اخبر ان الله في السماء.
ومن انكر ذلك فهو فرعون هو الذي جحد. قال والله اني لاظنه من الكاذبين اني ليس ثم رد في السماء. نعم. قوله -
00:10:00

جنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليانا لا يرجعون. اي طغوا وتجروا واکثروا في الارض فساد. واعتقدوا ان واعتقدوا انه لا ما
عاد ولا قيامة فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك ل بالممرصاد. ولهذا قال ها هنا فاخذناه وجنوده فنبذناهم في - 00:10:30
اي اغرقناهم في البحر في صبيحة واحدة بل نبذل الطرح والقوة في اليم. والقوا ايديهم هم الذين دخلوا. هم الذين دخلوا بابيدهم
بانفسهم. نعم. واحلفنا ثم الاخرين. ازلينا قربنا الزلفى ثم اي هناك. الاخرين فرعون وقومه - 00:10:50

حتى تكاملوا واطبق عليهم اليم البحر. هم فاخذناه وجنوده في اليم. هنا قال نبذناهم هنا قال فازلنا. لأنهم هم لم يريدوا ان يغرقوا.
الله امرهم فجاؤوا بارجلهم سبحان الله. نعم. اي غرقناهم في البحر في صبيحة واحدة فلم يبق منهم احد. صبيحة لأن الله قال -

00:11:20

مشرين عالصبح مع شروق الشمس نعم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار اي لمن سلك ورائهم واحد
بطريقتهم في تكذيب الرسل وتعطيل الصانع. سبحان الله هذى حكمة. لاحظ الله -

00:11:50

يصرح انه هو الذي جعلهم. ولم يرد على القدرة. يرد على القدرة لينفونها ان الله يقدر الله يقول نحن جعلناها جعلا قدريا ولم يرضي
ان تكون دعاة الى الظلالة لكن -

00:12:10

تقدير قدر مثل ما خلق ابليس ومكنته من اغواء الناس ها مثله. وعلى كل شيء قدير ولا يعني ذلك انه يرضي؟ لا. ليتلي العباد ونبلوكم
بالشر والخير فتننة. نعم. والبنا ترجع. مم. ويوم القيامة لا ينصرون. اي فاجتمع -

00:12:30

يخزي الدنيا موصولا بذل الاخرة. كما قال تعالى اهلناهم فلا ناصر لهم. قوله واتبعنا جعل الله لهم انهم ملعونين على جميع السنة
الامم. ليس لهم احد من امم من يثنى على فرعون وقومه -

00:12:54

او لا سبحان الله يعني يرظى عن فعلهم بعكس موسى كل الامم تثنى على موسى وعلى من معه. والانبياء ها سبحان الله عبرة نعم.
وقوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. اي شرع الله لعنتهم ولعنة ملوكهم -

00:13:14

من فرعون على السنة المؤمنين من عباده المتبعين رسلاه. سبحان الله هذه عبرة لا زالت الناس تتغضهم وتلعنهم. نعم وكما انهم في
الدنيا ملعونون على السنة الانبياء واتباعهم. كذلك ويوم القيامة هم من المقبوхиin. قال قتادة وهذه الاية -

00:13:44

لقوله تعالى واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود. اعوذ بالله. الرفد العطاء يزadون من عطاء العذاب نعوذ بالله. نعم.
قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد -

00:14:04

اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لهم يتذكرون. يخبر تعالى عما انعم به على عبده ورسوله موسى الكريم عليه من
ربه افضل الصلاة والتسلیم من انزل التوراة عليه بعد ما اهلك فرعون وملأه. قوله تعالى من بعد ما اهلكنا القرون الاولى -

00:14:24

يعني انه بعد انزل التوراة لم يعذب امة بعامة. بل معناه ان التوراة انزلت على موسى بعد الالهالك وكذلك لما ذهب بقومه كذا في بما
كانوا في سيناء. وقبلها كان وحي -

00:14:44

ثم التوراة بعد ذلك كتبت له في المدة الذين كانوا في في خروجهم من مصر وهنا قال من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. هذه هي تنبية
انه من بعد موسى ما كان اهلاكا عاما -

00:15:04

مكانة هناك وبعد مجال الطارة. بعد نزول التوراة ما كان هناك اهلاك عام. كان الالهالك بعد نزوله قبل نزوله التوراة اللي كان لفرعون
وقومه بقول نزول التوراة. بعد ان شرع الجهاد فصار الله يبتلي العباد بعضا -

00:15:24

بعض ان يقوموا بذلك. وان قبل فرس الطوفان ويرسل عليهم العذاب ويرسل المهلكات الامم تدمير شامل نعوذ بالله. قوله وقوله
تعالى من بعد ما اهلكنا القرون يعني انه بعد اذان التوراة لم يعذب امة بعامة بل امر المؤمنين ان يقاتلوا اعداء الله من المشركين. كما
قال تعالى وجاء فرعون -

00:15:44

ومن قبله والموتفکات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية. وعن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه نأخذ شامل
الراوي ها فرعون ومن قبله. بعده لم يأخذ اخذة عاما. نعم -

00:16:14

وعن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اهلك الله قوما بعذاب من السماء ولا من الارض الا قبل موسى ثم قرأ ولقد
اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. نعم. قوله بصائر للناس اي من من العمى من -

00:16:34

من العمى والغيب وهدى الى الحق ورحمة اي ارشادا الى الاعمال الصالحة لعلهم يتذكرون. اي لعل الناس يتذكرون به بسببه قال تعالى
رحمة ارشادية فسر الرحمن بالإرشاد في غيره الهدى والارشاد متقارب المعنى. هدى ارشادا الى الحق. رحمة من الله رحمهم -

ويعمم قضية انها رحمة ارشاد يقول وهدى اي من الضلاله. عمل بها ورحمة لمن امن عمها. يعني من امن بها فهو مرحوم. سواء في الدنيا او في الآخرة ايه نعم - 00:17:34

انه نقال لمن امن بها. في الاصل نفسه عبارة لمعنى. باي ارشاد الى العمل الصالح. بعد الرحمة ولا بعد الى الحق ورحمة اي ارشادا الى العمل الصالح. لمن امن بها الثمرة من ثمراته - 00:18:34

لا هو كلمة ارشاد وان جعل قيد الرحمة بالارشاد مع ان الارشاد متعلق بالهدى يعني هنا الهدى هنا بداية الارشاد ما هو بداية التوفيق. انزلها الله الكتب بعث الكتب هداية ارشاد. دلالة. اما هداية التوفيق فهي الى الله وحده. انك لا تهدي من رحبت ولكن الله يهدي به -

تفسير وهدى ورحمة يعني تفسير الهدى ارشادا الى الحق هناك تفسير يعني فتبقي الرحمة يعني على ما في العامل بها الى كل خير. ولما كان هدى العام ولما كان ربما حمل على من توصل الى ارضه وكأنه رحمة اي نعمة هنية - 00:19:24
شريفة من قائدة قائدة اليها. يعني صاحب قائلة هو على كل اللي يعني اما انها منتسبة على التمييز او رحمناهم رحمة مطلق ما في احد عرب الاها العرب شف العرب - 00:20:28

احمد كتب الاعراب سورة القصص ترى حطبيتوه وبين تحت خلاص خله ما دام انه مو طالع خله. ما هو محتاج. شيخ اه عرابيش. هدى ورحمة هذه على التمييز والا مصادر يقال نسب على الحال - 00:20:58

معطوفات هدى ورحمة اولا اذا كان على العلة ايوه مفعول لاجله يعني ورحمته شوف القلب اي انوار للقلوب وهدى من الضلال من عمل به رحمة لمن امن. رحمة لمن امن. على كل هو - 00:21:48

وعلى كلنا يعني الشيخ هنا فسر الرحمة قال ارشادا من باب تفسير جزء بعض المعنى والا يا عم لان الارشاد يكفي فيه كلمة هدى. اي رحهمهم رحمة المهم انها رحمة هي هذه الكتبها كتاب بصائر للناس وهدى ورحمة - 00:22:48

اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلك يعني هو على كونني الكتاب بصائر للناس وهدى ورحمة طيب المحتمل انها ما في اعرابات ثانية طيب ماشي خلاص لا اخلي يجوز الرفع هنا الان عندنا منصوب - 00:23:18

اذا قال يجوز الرفع يعني كوجه عربي ما يصير وهو رحمة تقدير. لماذا لما يكون رحمة من الظمير في اتينا. اي رحمناهم رحمة. هذا كوننا راحمين لهم. والله اعلم يقول ورحمة حيث ينال من عمل به رحمة الله تعالى بمقتضى وعده سبحانه - 00:24:08
فمن رحمته بهذا المعنى لا ينافين من الناس من هو كافر بها وهو غير مرحوم. وانتصار المتعاطفات على الحالية من الكتاب على انه نفس نفس البصائر والرحمة او على حتف مضاف الى اخره. وجوز ابو البقاء انتصاره على العلة اي اتيناه الكتاب بصائر وهدى ورحمة - 00:24:47

يعني واحتمال انه يعني على لاجله. لاجل الرحمة وهذا يعني هو كأنه على كل هو اما مثل ما ذكروا ذكروا الوجهين هذيل انه حال من الكتاب حال كونه بصائرا وهدى ورحمة - 00:25:07

المتعاطفات هذا حاليا يا اخو هذا اللي قاله نعم. طيب لهم يتذكرون شيئا وبصائر جمع بصير ونور القلب. كما ان بصر وابصار نور عين فنور القلب يسمى بصير ونور العين يسمى بصر وابصاره. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم. قوله بصائر للناس الذهني. وليس للعموم - 00:25:37

يعني لهم لبني اسرائيل ايوه لان التوراة لم تنزل الا لمن لقون موسى فقط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي يبعث الى قوم خاصة وبعث بين الناس عامة خذلوا بالكم من هذا طيب وقوله للناس هل يخرج الجن - 00:26:17

الشيخ نعم هذا سؤال ما يخالف هو مفرغينه كما هو تعليقه على الجلالين الشيخ قال نعم من حيث التكليف يخرج الجلد فانهم فانه لم يكلف احد برسالة احد من الرسل من الجن. لكن من حيث العمل يمكن ان يستبصر - 00:26:37

كما قالوا يا قومناانا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى صدق لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فان لانهم كانوا انتفعوا

بما انزل على موسى كما انتفعوا بالقرآن. سأله طالب لكن امه احنانبي هدى ورحمة - 00:26:57

قال وقولوا للناس هدى هدى ورحمة ما نبيها. طيب. قال هدى من الضلال لمن عمل بها. تقييد مؤلف لمن عمل بها غير وجيه. تاريخ عن الجلالين. اية. وال الاولى ابقاء الاية على ظاهرها. هم. ان التوراة هدى. لكن هذا الهدى ما يتنفع به الا من - 00:27:17

بلا شك. الارشاد. يعني ارشاد. اية. لكن هل يتنفع بها ويهدى بها كل احد؟ لا كما قال الله تعالى في القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فقال هدى للمتقين. ففي الاولى هدى هدى دالة. وبالتالي هدى - 00:27:37

توفيق التوراة اذا قلنا هدى لمن عمل بها قيدها الاية بالهدي التوفيق مع انها مطلقة. مم. ولهذا الاولى ان نقول هدى من الضلال في كل يوم كما قال بصائر يعني عنا متضمنة للهدي والارشاد الى ما يريدون الى ما فيه الهدایة - 00:27:57

لكن من الناس من يعمى عن هذا من الناس مثل ما في القرآن هدى للناس ارشاد للصواب او ان الله لا يوفقه. اية. كما قال بصائر الناس نقول وهدى ايضا للناس - 00:28:17

ان الهدى الذي بمعنا الدلالة عام. والهدي الذي بمعنى الاهتداء يعني يهتدي به الانسان هذا خاص لمن وفق له. وهدى ورحمة هذه نعم ان المقام يقتضي التخصيص انه رحمة لكن لا لكل احد. الا ان يقال رحمة ايها - 00:28:37

وسيلة للرحمة. فإذا قلنا ان رحمة اي وسيلة صار عامة. نقول هدى باعتبار العلم ورغم باعتبار العمل. لأن من عمل اما الهدي فهو باعتبار العلم كما قال تعالى هو الذي ارسل الرسول بالهدي ودين الحق فالهدي والعلم النافع ودين الحق والعمل الصالح - 00:28:57

الشيخ قال نعم اي ما تكون رحمة لغيره. هي هدى الهدي نعم هدى لكل احد اجا بشيء قال لا. ما هو بالظاهر؟ الظاهر انها لو قيدت تقييديا مثل ما قال المؤلف. لانه ما يرحم بها الا - 00:29:17

من عمل بها ما يرحم بها الا من عمل فقط. وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون. لعل هنا التعليل. اما عمل فهي تنصب المبدأ ترفع الخبر وخبرها جملة يتذكرون. قال بما فيه من الموعظ يعني بما في الكتاب - 00:29:37

اللي هو التوراة من الموعظ لعلهم يتذكرون كلمات يتذكرون الظمير يعود على من انزلت عليهم التوراة فهم بنو اسرائيل احسنت جزاك الله خير. انا لا زال عندي يعني ماشي بس لعلهم يتذكرون - 00:29:57

على الناس يتذكرون به ويهدتون بسببه. قال تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين لكن انسانا قررنا فتطاول عليهم العمر. وما كنت ساويها في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا ولكن كنا مرسلين. وما كنت - 00:30:17

طيب ماشي وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولا رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا رب - 00:30:37

انا لولا ارسلت اليها رسولا فتتبع اياتك ونكون من المؤمنين. يقول تعالى من بها على برهان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بالغيوب الماضية خبرا كان كان سامعه شاهد ورأى مال لما فقد خبرا كان سامعه شاهد - 00:30:57

ورأى بما تقدم كان سامعه شاهد ورأى احسن الله شيخنا كان سامعه شاهد وراء ما تقدم وهو رجل امي لا يقرأ شيئا من الكتب نشأ بين قوم لا يعرفون شيئا من ذلك كما انه لما اخبره عن مريم وما كان من - 00:31:17

فقال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقوهم اقلامهم ايهما يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. اي ما كنت حاضرا لذلك ولكن الله اوحاه اليك وهكذا لما اخبره عن نوح وقومه وما كان من انجاء الله له واغراق قومه ثم قال تعالى - 00:31:37

من انباء الغيب نحييها اليك ما كنت تعلم وانت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. وقال في اخر السورة ذلك من نقصه عليك. وقال بعد ذكر قصة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون - 00:31:57

وقال في سورة طه كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. وقد اتيناك من لدنا ذكرها. وقال لها هنا بعدما عن قصة موسى من اولها الى اخرها. وكيف كان ابتداء احياء اللائي اليه وتکلیمه له. وما كنت بجانب الغربي قضينا - 00:32:17

يا موسى الامر يعني يا محمد ما كنت بجانب الجبل الغربي الذي كلام الله موسى من الشجرة التي هي شرقية على شاطئ الوادي وما كنت من الشاهدين لذلك ولكن الله سبحانه وتعالى اوحى اليك ذلك ليجعله حجة وبرهانا على قرون قد تطاول عهدها - 00:32:37

ونسوا حجج الله عليهم وما اوحاه الى الانبياء المتقدمين. قوله تعالى وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا وما كنت مقيما في اهل مدينة تتلو عليه من اياتنا. حين اخبرت عن نبها شعيب. وما قال لقومه وما ردوا عليه ولكننا - 00:32:57

يا مرسلين اي ولكن نحن او حينا اليك ذلك وارسلناك للناس رسولا قد يكون المراد يعني هنا المصنف جعل القضية المتعلقة بشعيب. لقوله ولكننا كنا مرسلين عرسي شعيب هم؟ وقد يكون ان مراد ما كنت عندهم قصة - 00:33:17

موسى مع اهل مدینت ولما ورد ماء مدین ها ولكننا كنا مرسلين انك تكون عائدة مثل قوله في الاولى وما كنت من الشاهدين يعني نحن او حينا اليك. هنا ما كنت ساويا عندهم فتخبر عن قصة موسى والرجل الصالح في مدین. ولكن كنا - 00:33:47

مرشدينا لك فاو حينا اليك. فمحتمل يعني انها ان المراد مساويا في اهل مدین فرأيت قصة موسى مع هذا الرجل ولكن ارسلناه اليك وحيا ذكر هنا شعيب يعني من المصنف بناء على قصة شعيب - 00:34:17

نعم، وما كنت بجانب الطور اذ نادينا. قبلها وما قاله وما قال لقومه وما ردوا عليه ولكننا كنا مرسلين اي ولكن نحن او حينا اليك ذلك. وارسلناك للناس رسولا. شف رجعت الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:47

ولكن كنا ولكن كنا مسيئين لك. الظاهر والله اعلم ان ذكر مدین هنا هذه القصة موسى مع الرجل الصالح وبنتيه. الا ان يكون المراد بالرجل الصالح انه شعيب. لذلك كثير من العلماء قالوا انه شعيب. نعم - 00:35:07

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال مقاتل بن حيان اذ نادينا امتك في اصلاب ابائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت وقال وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى وهذا والله اعلم اشبه اشبه بقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ - 00:35:37

الي موسى الامر ثم اخبرها هنا بصيغة اخرى اخص من ذلك وهو النداء كما قال تعالى واد نادي ربک موسی وقال اذ ناداه ربہ بالوادي المقدس طوى وقال وناديه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا. قوله ولكن رحمة من ربک اي ما كنت - 00:35:57

مشاهدا لشيء من ذلك ولكن الله اوحاه اليك واخبرك به رحمة منه لك وبالعباد بارسلاك اليهم لتنذر قوما ما لهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. اي لعلهم يهتدون بما جنتهم به من الله عز وجل. ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت - 00:36:17

النداء ايوا ابو محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني واجبتم قبل ان تدعوني. وهكذا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث جماعة عن حمزة وهو ابن حبيب الزيارات الى اخره. ثم قال - 00:36:37

قال مقاتل بن حيان وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك في اصلاب ابائهم ان يؤمنوا بك ان يؤمنوا بك اذا بعثت. وقال قتادة كنت بجانب الطور نادينا موسى. وهذا والله اعلم الى اخره. فحدث مختصر حذف اني ارى انه اخوه ضعيف - 00:36:57

وانه مبني على حديث ضعيف اذا النداء لlama ها؟ الاول النداء اذا نادينا الحديث كيف لا لا قبله. نود ان يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوا. ايه اعطيته من قبله. فالظاهر والله اعلم انهم النداء نداء موسى - 00:37:17

هذا اظهر يؤيده القرآن والحديث ضعيف. ايه. في ذلك المختصر حذف هذا وقول مقاتل له وجه لكنه لكن القول قتادة اظهر لانه يؤيده السياقات الآيات الأخرى نعم ونادي ربک موسى ان ان يأتي القوم الظالمين - 00:37:37

وبجانب الطور اذ نادينا ويدل عليه كلمة الطور ما علاقة الطور بنداءه في اصلاب الرجال في اصلاب ما له علاقة ذلك لكان لما نفر ابن ادم ذريته. وهنا مقرون بالطور. في متعلقة بقصة موسى من اول السورة - 00:38:07

قصة موسى معنا نعم ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لو لا ارسلت علينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. اي وارسلناك - 00:38:27

لتقيم لتقيم عليهم الحجة ولقطع عذرهم اذا جاءهم عذاب من الله بکفرهم فيحتاجوا اليهم لم يأتهم رسول ولا نذير قال تعالى بعد ذكره انزال كتابه المبارك وهو القرآن لاقامة الحجة عليه. هنا. اقامة الحجة. لقوله - 00:38:47

ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم. يعني لئلا ان يحتاجوا يقول ربنا ما ارسلت علينا رسولا كيف تعذبنا؟ وهو مستحق ذلك الله عز وجل علم ان ابا جهل ومن معه لن يؤمنوا - 00:39:07

نعاذه ويخرج الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو اخذهم بذلك بعذاب فهو يأخذهم وهو غير ظالم لهم. لكن سيكون لهم ايش حجة

يقولون ما ارسلت اليها رسولاً لو انك بعثت اليها لا منا فالله ارسله بالحجج ليقيم الحجة عليه - 00:39:27

ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً. نعم. كما قال تعالى بعد ذكره انزال كتابه المبارك وهو القرآن ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منه - 00:39:47

فقد جاءكم بینة من ربكم وهدى ورحمة وقال رسلا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. نعم وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبین لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد - 00:40:07

جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قادر. والآيات في هذا كثيرة. احسنت. اللهم اهدا فیمن هدیت اللهم انا نسألک يا ربنا ان تفتح على قلوبنا بالعلم والایمان. والعمل الصالح وان توافقنا لطاعتك - 00:40:27

ومرظاتک. اللهم وفقنا في كتابك وسنة نبیک. ارزقنا من عندك علما نافعا وعملا صالحا. ووفقنا بتوفيقك ربنا اتنا في دنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والله اعلى واعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. السلام عليکم ورحمة الله - 00:40:47

00:41:07 -